رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

فهم السلف للنصوص | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:01:00

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان مع اقتراب الساعة تزداد الفتن - 00:01:20

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنا كثيرة. فذكر منها مثلا انتشار الفواحش وانتشار الربا وانتشار وانتشار الفجور بين الناس. كل هذه فتن ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وان من اعظم هذه الفتن هي الفتن المتعلقة بالدين - 00:01:40

وان اعظم هذه الفتن الفتن المتعلقة بالدين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اقوام يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون بين يدي الساعة ادعياء للعلم - 00:02:10

يحدثون الناس بامور ينسبونها لدين الله سبحانه وتعالى. وهي ليست من الدين. هؤلاء الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم ان بين يدي الساعة دجالون كذابون. هؤلاء الذين يكذبون على الناس. ويحرفون دين الله سبحانه وتعالى. هم الذين عاناهم النبي صلى الله عليه - 00:02:40

بقوله دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها امر الدين عند الله عز وجل عظيم. وليس لاي احد ان يقول في دين الله سبحانه وتعالى بهواه فيحل للناس اشياء ويحرم عليهم اشياء. مهما كان شأنه ومهما كان موضعه - 00:03:10

هذا الدين له رجال يتحدثون فيه. والمشكلة الكبرى ان يخرج علينا في زماننا اقوام يتحدثون في الدين وهم ليسوا اهلا لذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاع - 00:03:40

ان ينتزعه من قلوب الناس. ولكن يقبضه بقبض العلماء. فاذا قبض العلماء اتخذ رؤوس الجهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. مشكلة هؤلاء انهم يكونون سببا في اضلال الناس. وفي اضلال انفسهم. لذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يحسم هذه - 00:04:00

في مسألة فحذرنا ربنا تبارك وتعالى من القول في دين الله بغير علم. فقال ربنا تبارك وتعالى في سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. انظروا الى هذا الترتيب - 00:04:30

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. دي اقل مرتبة من مراتب المعاصي. اللي اعلى منها والاثم والبغي بغير الحق. دي المرتبة التانية اعلى منها. المرتبة الثالثة وان تشركوا - 00:04:50

ما لم ينزل به سلطانا. هل بعد الشرك ذنب؟ نعم بعد الشرك ذنب. قال وان تقولوا على الله ما لا قال ابن القيم رحمه الله فرتب الله تبارك وتعالى هذه الذنوب ترتيبا من الاخف الى الاعصاب - 00:05:10

طب الى الاشد فجعل اخفها وقوع الانسان في الفاحشة. وجعل اعلاها ان يتحدث الانسان في دينه اتق الله بغير علم. بل وقال ربنا تبارك وتعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق - 00:05:30

فجعلتم منه حراما وحلالا. اسمع نهاية الاية قل االله اذن لكم ام على الله اي تفترون هذا الذي انزله الله اليكم من رزق بعض الناس تكلموا فيه بغير علم هذا حلال هذا حرام. فقال الله لهم قل االله اذن لكم ام على الله - 00:05:50

قارون لما تكلمتم في دين الله عز وجل كان هذا الكلام بما اراد الله ام انت تفتري على الله الكذب؟ قال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:06:20

هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. اسوأ اسوأ نوع من انواع الذنوب من الممكن ان يقع فيه الانسان هو ان يتكلم في دين الله بغير علم. مهما كان شأنه للعلم رجال - 00:06:40

يتكلمون فيه. اما ان يصبح كل انسان مفتي يفتي في دين الله. بغير علم فهذه من اكبر الكبائر عند الله سبحانه وتعالى. كان الصحابة رضوان الله عليهم مع ما اتاهم الله عز وجل من علم - 00:07:00

يتهيجون الكلام في دين الله. يقول ابن ابي ليلى ادركت مائة وعشرين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل احدهم في المسألة فيقول عليكم بفلان ويردها الى اخيه والثاني يردها الى - 00:07:20

فتمر الفتوى الواحدة على مائة وعشرين صحابيا حتى تعود للاول. الكل يتهيأ ان يتكلم في الله عز وجل. وتعجب الشعبي رحمه الله فقال اعجب لهذا الزمان زمان السوء قالوا ولم يا امام؟ قال يسأل احدكم في المسألة فيجيب فيها باريحية. ووالله لو سئل - 00:07:40

فيها عمر لجمع لها اهل بدر. عمر لو كانت سأل في هذه المسألة كان يخاف عمر انه يتكلم في دين الله اما اتاه الله من علم وما اتاه الله عز وجل من حكمة رضي الله عنه. لا يتكلم في هذه المسألة الا بعد ان يجمع - 00:08:10

اهل بدر بعد ان يجمع اهل بدر يجمعهم الصحابة جميعا من اهل بدر. ويسألهم في هذه المسألة ثم يخرجون بعد ذلك برأي الصديق رضي الله عنه اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

قدمه النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة بالناس. في مرض موته. لما قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله وهذا فيه دلالة واضحة على انه كان اعلم الناس بكتاب الله - 00:08:50

وسنة رسول الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قدمه النبي دلالة على علمه رضي الله عنه. كان اذا سئل في مسألة - 00:09:10

اذا وجد فيها اية حكم بالاية. واذا وجد فيها سنة حكم بالسنة. واذا لم يجد في المسألة اية او جعل جمع اصحاب رسول الله ليستفتيهم في هذه المسألة. وقال بعض اهل العلم - 00:09:30

عجبت قالت ادركت سلف هذه الامة يعني الصحابة والتابعون والتابعين كان الواحد منهم اذا وفي مسألة يجيب وهو يرعد. بيرتعش هذا مقام من اتاه الله الدين. ده الانسان فعلا الذي اتاه الله الدين. ده الانسان الذي قذف الله عز وجل في قلبه - 00:09:50

تعظيم الشعائر. فلا يتكلم في دين الله الا بعلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه ذات يوم رجل فيقول يا رسول الله ما هي اشر بقاع الارض فسكت صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

ولا حتى احمر وجهه وبدأ صلى الله عليه وسلم يتصفد عرقا فعلمنا انه يوحى اليه فنزل جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تبارك وتعالى يقول شر بقاع الارض الاسواق. قالوا يا رسول الله - 00:10:44

اللهم فما خيرها؟ قال الله ورسوله اعلم. سكت النبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاءه جبريل وقال ان خير البقاع هي المساجد هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما سأله جبريل وقال يا محمد متى الساعة؟ فقال صلى الله عليه وسلم - 00:11:04

ما المسئول عنها باعلى من السائد؟ انا ما اعرفهاش. ما اعرفش. ده المعنى اللي لازم يصل لنا جميعا ده المعنى الذي يصل لنا جميعا. يأتي رجل الى ابن عمر فيسأله في مسألة. ويقول يا ابن عمر جئت - 00:11:24

جئتك من اليمن اسألك في مسألة كذا وكذا وكذا. فقال عمر لا اعلم قال ابن عمر عفوا لا اعلم. فقال الرجل يا ابن عمر وما اقول لاهلي تركتهم باليمن قال قل لهم ان ابن عمر يقول لا اعلم ثم نظر ابن عمر الى اصحابه وقال يريد هؤلاء امثاله - 00:11:44

ان يجعلوا ظهورنا جسورا يمرون عليها فوق جهنم. يسألوننا ونحن لا نعلم ويريدون ان نتكلم فيما لا نعلم. اذهب الى اهلك وقل لهم ان ابن عمر يقول لكم لا اعلم. شفتم هيبتهم للعلم - 00:12:14

شفتوا هيبتهم للفتوى؟ شفتم هيبة الحديث في الدين بغير علم؟ ما لك رحمه الله امام اهل السنة الامام مالك رحمه الله ياتيه رجل ويقول يا امام جئتك من مسيرة ستة اشهر - 00:12:34

انا خارج بقى لي ست شهور في الطريق علشان اوصل لك. حملني قومي مسائل اسألك فيها وكانت هذه المسائل عددها اربعون مسألة. فقال ما لك في اثنتين ثلاثين مسألة لا اعلم قال فما اقول لاهلي اذا رجعت؟ اذا رجعت؟ قال كلهم - 00:12:54

لا اعلم اتنين وتلاتين مسألة. الامام مالك اللي كان بيقول والله ما افتيت حتى شهد لي سبعون من علماء زماننا انني اهل لهذا المنصب. بس قضية الخوف ان انا اتكلم في دين الله سبحانه وتعالى. قضية الخوف - 00:13:24

انا في يوم من الايام افتي في مسألة بغير علم. بعض الممثلات الشهيرات بعد ما من الله عز وجل عليها توبة اسأل الله لها ولغيرها الثبات على الدين. تحولت من التمثيل الى الفتوى. واصبحت الداعية الفلانية - 00:13:44

هو لازم علشان اتوب من التمسيل. لازم اكون مشهور برضه في الفتوى والكلام في دين الله. وتتحدث في ان الله بغير علم. اما التوبة فاسأل الله لك القبول. اما الكلام في دين الله لست له اهل - 00:14:04

صاحب مصنع علشان صاحب المصنع هو اللي يصلي بالناس امام. هو لا يجيد قراءة كتاب الله عز وجل فيه من حاد فيهم الحافظ لكتاب الله. مش معنى ان انا صاحب المصنع ان انا اصلي امام. ان انا اتصدر للافتاء. للفتوى - 00:14:24

كلام في دين الله عز وجل رجال. يحملون هذا الهم. كلام في دين الله عز وجل عصيب. يأتي الى الشعبي فيسأله في مسألة. قال والله لا اعلم. فقال له يا امام اما تستحي وانت امام - 00:14:44

ائمة اهل العراق ان تقول لا اعلم؟ قال ولم استحي والملائكة لم تستحي وهي تقول لله لاعلم لنا الا ما حلمتنا الملايكة لم تستحي انا استحي لا اعلم بس. لا اعلم تنتهي المسألة. اما الحديث - 00:15:04

في دين الله بغير علم. هذا افتراء على الله. هذا اثم عند الله عز وجل اشد من الزاني. بنص الاية قل انما حرم ربي الفواحش اشد من وقوع الانسان في الفاحشة ان يتكلم في دين الله بغير علم. ان يتكلم في دين الله - 00:15:24

عز وجل بهواه. وهذا هو هذا الزمان. هذا هو زماننا. الذي يتكلم فيه كل لمنصب او لجاه او لمال في دين الله عز وجل بغير علم. المؤمن التقي الورع يتورع عن مثل هذه الامور - 00:15:44

يتورى عن الفتوى بدين في دين الله بغير علم. والسؤال الذي يطرحه الناس الان ماذا نصنع؟ ماذا تصنع اذا خرج من بيننا اقوام يتكلمون في دين الله عز وجل بغير علم. ازاي ننجو؟ ازاي ننجوا؟ احنا - 00:16:04

سمعنا بودانا ده عيل من الادعياء طلع يقول الخمرة المحرمة هي التي صنعت من العنق اي حاجة دون ذلك جائزة. سمعنا هذا باذاننا هنا بودنا من يقول بجواز ان تكون المرأة مع الرجل في مكان واحد مغلق عليهما الباب لا يراه - 00:16:24

احد وهذا جائز. وسمعنا امور تتعلق بالطلاق. وسمعنا امور تتعلق بالربا وسمعنا امور تتعلق بالحديث في دين الله. انا ماذا اصنع؟ انا اعمل ايه؟ من اتبع في مثل هذه الفتن - 00:16:54

التي تعرض علينا ماذا يفعل المسلم حتى يبرأ دينه وتبرأ ذمته امام الله انا اقولها لكم واضحة. اذا سمعتم شيئا فاسألوا قائل هذا الكلام ماذا قال اصحاب رسول الصحابة في المسألة دي قالوا ايه؟ علينا يقينا ان نفهم ان - 00:17:14

المناهج هذا المنهج الذي عاشه هؤلاء الكرام. عند احمد في مسنده من حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر لنا فتنا وقربها لنا - 00:17:44

قعد يكلمنا عن الفتن وقرب الفتن كاننا نرى الفتن باعيننا. قلنا يا رسول الله فما النجاة؟ نعمل ايه قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالعلم الاول. قال اهل العلم العلم الاول معناه اي العلم - 00:18:04

باعطاه رسول الله لاصحابه رضوان الله عليهم اجمعين. حبيبنا صلى الله عليه وسلم تنبأ بمثل هذا الذي نحياه الان عشرات الساعات

على القنوات في مسألة فقهية بين من يحل وبين من يحرم - 00:18:24
وهذا امر واضح في زماننا. هذا الاختلاف انا عايز انجو بديني. انا عايز ربنا يعصمني من هذا الخلاف اعمل ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. يا رسول - 00:18:44
الله ايه النجاة؟ هذا الحديث يرويه العرباض بن سارية رضي الله عنه ويقول قاله النبي قبل ان يموت بخمسة ايام اخر وصايا النبي حتى واحد من الصحابة قال يا رسول الله اراها موعظة مودع. حاسس ان دي موعظة مودع واحد بيودع الحياة - 00:19:04
فقال انه من يعش منكم فالسهر اختلافا كثيرا ان جاه رسول الله قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء راشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ. احنا محتاجين في زماننا نعض يعض الانسان منا على ما كان عليه اصحاب رسول الله. هو ده النجاة. هي دي النجاة. وهو ده الطريق - 00:19:24
صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس زمان الصبر. سماه النبي زمان الصبر لكثرة ما فيه من فتن لكثرة ما فيه من فتن اعظم انواع الفتن الفتن المتعلقة بالدين. حاجة متعلقة بالدين - 00:19:50
كل انسان يبقى تايه اعمل ايه؟ سيأتي على الناس زمان الصبر. قالوا يا رسول الله فما النجاة يومئذ؟ قال متمسك فيه بما انا عليه اليوم واصحابي اجر خمسين شهيد. اتطرحت مسألة من المسائل في الاعلام - 00:20:10
دعك من كل انسان يتكلم. انت ابدأ دور وابدأ ابحس. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عملوا ايه في المسألة دي؟ عملوا ايه في قالوا ايه في المسألة دي؟ ساعتها ترتاح. حتى اذا وقف الانسان منا بين يدي الله - 00:20:30
سبحانه وتعالى قال يا رب قلدت من امرتني باتباعهم. لان ربنا امرنا ان احنا نتبعهم. هنتبعهم ويوم نقول يا رب انت قلت لنا ان الهداية في اتباع هؤلاء. قال تعالى فان امنوا نحن. بمثل ما امنتم - 00:20:50
به اي الصحابة فقد اهتدوا. لو مشينا على نفس اللي مشى عليه الصحابة ان شاء الله نهتدي. قال الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم اتبعوهم باحسان - 00:21:10
رضي الله عنهم ورضوا عنه. سيبك من الالقاب دلوقتي خالص. سبك الان من الالقاب. اسأل الصحابة قالوا ايه في المسألة دي ابن سعود رضي الله عنه لما سألوه ماذا نصنع يا ابن مسعود؟ اذا وجدنا خلافا بين الناس - 00:21:30
قال ايها الناس عليكم بالعلم العتيق علم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. عليكم بهؤلاء هخليكم تتعلموا منهم. قال الامام احمد رحمه الله في اول اصل من اصول اعتقاد المسلم في كتابه الماتع - 00:21:50
السنة قال اصول السنة عندنا اصول النجاة. التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله والاقتداء بهم ده منهجنا ده دينا لمن اراد العصمة في زمن الفتن. وقال امام اهل السنة - 00:22:10
الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في اخر حياته في رسالة الابانا قال وقولنا الذي نقول به ودیننا الذين دين الله به. التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:30
وما قاله الصحابة والتابعون وائمة الحديث نعيش على هذا ونموت على هذا. دي الناس اللي ربنا نجاها اللي نظرة النهاردة الصحابة قالوا ايه؟ التابعين قالوا ايه؟ احنا وراهم ده امر ربنا سبحانه وتعالى لنا - 00:22:50
حبيبنا صلى الله عليه وسلم يقول كما عند الترمذي. حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا وما هي يا رسول الله؟ بص للمنهج. قال ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:23:10
والسؤال لماذا اخترنا منهج الصحابة والتابعين علشان ننجو من فتن المتعلقة بالدين في زماننا هذا واحد لانهم اعلم الناس. الصحابة رضي الله عنهم كانوا اعلم الناس بالقرآن والسنة. يقول ابو ذر - 00:23:30
رضي الله عنه والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يطير في السماء يحرك جناحيه الا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه لنا علما. النبي صلى الله عليه وسلم ما ماتش غير بعد اما ادانا علوم كل شيء - 00:23:50
ويقول عمر رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدء الخلق ذكر بداية الكون حتى دخل اهل الجنة

الجنة واهل النار النار. النبي قام فينا خطيبا بدأ - 00:24:10
الخلق ما نزل النبي من على منبره الا بعد ان وضح لنا كل شيء في هذه الدنيا حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار وقال علي رضي الله عنه بعد ما قام في الناس خطيبا ايها الناس سلوني في كتاب الله. فوالله ما من اية في كتاب - 00:24:30
الله عز وجل الا وانا اعلم اين نزلت ومتى نزلت؟ وهل نزلت في جبل ام في سهل؟ انا عارف كل اية في كتاب الله نزلت امتى نزلت ازاي ؟ وكان النبي بيقصد بها ايه ؟ وكان انس رضي الله عنه. انس ابن مالك رضي الله عنه قال اخذت القرآن من في رسول - 00:24:50
عليه الصلاة والسلام فما من اية الا وانا اعلم اين نزلت ومتى نزلت وفي من نزلت ولاي شيء نزلت ابن عمر رضي الله عنه ظل يقرأ البقرة ويحفظها لمدة تمن سنوات كاملة. ليه بيحفظ البقرة في تمن - 00:25:10
خمس سنوات لان كان منهج هؤلاء انهم كانوا لا يقرأون القرآن كما نشرب الماء. وانما كانوا يقرأون القرآن ثم تعلمون الاية دي ماذا اراد الله منها؟ وما الاحكام المتعلقة؟ وما فيها من اداب واخلاق وما فيها من اوامر وما فيها من نواهي - 00:25:30
وما فيها من زواجر وما فيها من مواعظ. حتى قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله انما اخذنا القرآن عن اقوام يعني ابن سعود وابي ابن كعب وعلي ابن ابي طالب وزيد ابن ثابت. انما اخذنا القرآن عن اقوام اخبرونا - 00:25:50
انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوها الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيها من العمل. قال فاخذنا من اصحاب رسول العلم والعمل جميعا. عائشة رضي الله عنها قالت والله ما كان رسول الله يحدثني بشيء حتى استفهمه - 00:26:10
يحدثني بالاية يا رسول الله الاية دي نزلت ليه؟ ونزلت في مين؟ ونزلت امتى؟ ونزلت علشان ايه؟ فكانت رضي الله عنها من اعلم الناس بكتاب الله. يقول مجاهد قرأت القرآن او قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث - 00:26:30
ثلاث مرات الامام مجاهد امام من ائمة التفسير بيقول عرضت القرآن على ابن عباس وطبعا فيه فرق بين القراءة والعرض عرضت القرآن على ابن عباس. ابن عباس ثلاث مرات. استوقفه عند كل اية. حتى - 00:26:50
ساسأله عنها لا يدين نزلت في مين؟ الاية دي ماذا اراد الله عز وجل بها؟ الاية دي اعمل بها ايه بل كان منهجهم رضي الله عنهم كما نقل الحسن البصري كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:10
يقولون ان الله يحب اذا قرأ احدنا القرآن ان يعلم ماذا اراد الله من هذه الاية هم الصحابة كانوا بيقولوا كده. ربنا يحب لما نقرأ الاية نعرف ماذا اراد الله بهذه الاية. فكانوا بيسألوا النبي ماذا اراد الله عز وجل بهذه الاية - 00:27:30
فتعال بص على مدار حياتهم نجد فعلا هم اعلم الناس بكتاب الله. واعلم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه سلم وكانوا يسألونه على كل ما اشكل عليه من القرآن والسنة. فحازوا رضي الله عنهم قصب الصدق في العلم - 00:27:50
هؤلاء نتبعهم لانهم اعلم الناس. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. في زمن الفتن الزمن اللي بيتكلم - 00:28:10
في كل انسان فيما يعلم وفيما لا يعلم. الانسان بيبقى بالفعل محتاج لمن ينير له الطريق. لمن يوضح له الخير والشر. لمن يوضح له الحق والباطل الصواب من الخطأ وافضل الناس اللي ممكن نتبعهم في هذا الزمان هؤلاء الصحب الكرام رضوان الله عليهم. لماذا؟ واحد لانهم - 00:28:30
واعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله اتنين لان شيخهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرق كتير قوي ازا كان الناس النهاردة بيتغنوا ان انا واخد الماجستير من جامعة مش عارف ايه في لندن واخد الدكتوراة من جامعة ايه في امريكا - 00:28:56
فان من اعظم ما اتاه الله عز وجل هؤلاء الصحب الكرام. ان المؤهلات العلمية التي اخذوها اخذوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بس. لو لم يكن لهم الا هذا كفاية خالص. ليه - 00:29:22
قال الامام هبة الله ابي القاسم لا لكائي رحمه الله في كتابه الرائع اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. وهذا من علماء القرن الثالث

الهجري. يقول ومما حبى الله عز وجل به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انهم - 00:29:42
اخذوا العلم مشافهة من رسول الله. وتلقوا الاحكام بدون سفير ولا واسطة بينهم وبينهم. بل اخذوا العلوم من رسول الله عيانا مشافهة. فمن له مسل هذه المنزلة فضل على ما حكم الله عز وجل سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم به من العلم. مثال ذلك - 00:30:02
ما رواه ابن حبان في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم انني قد اوتيت قدح فيه لبن فشربته ثم اعطيت الفضلة لابي بكر قالوا يا رسول الله فما اولته؟ قال العلم. وفي الصحيح ان النبي ايضا رأى هذه الرؤيا. فقال صلى الله عليه - 00:30:32
ان يسلم رأيت انني قد اوتيت بقدح لبن ثم اعطيت آآ الفضلة منه لعمر قالوا فما اوته قال العلم قال اهل العلم هذا دلالة على ان تعدد الروايات مرة كانت لابي بكر ومرة كانت لعمر. فهم اعلم الناس. حبيبنا - 00:31:00
صلى الله عليه وسلم يقول اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ. اعلم الامة على الاطلاق بالحلال والحرام معاذ قال واقرؤهم زيد. اقرأهم اي اعلمهم بالقرآن. وافردهم زيد ابن ثابت. واقرأهم ابي - 00:31:20
زيد ابن ثابت رضي الله عنه. النبي بيشهد ان هؤلاء هم بالفعل قد اخذوا اوسمة عظيمة لوضع الوسام على صدرهم اللي حط الشهادة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم انه فيمن كان قد - 00:31:40
لكم محدثون فان يكن فعمر. مما ميز الله تبارك وتعالى به الصحابة رضوان الله عليهم شدة اختلاطهم بالقرآن سنة لدرجة ان الواحد منهم كان اذا تكلم في مسألة يجتهد فيها كان اجتهاده موافقا للقرآن والسنة - 00:32:00
يعني حتى اجتهادهم كانوا موفقين فيه. خذ على هذا مثال. سئل ابن مسعود رضي الله عنه في مسألة ان امرأة عقد عليها ولم يدخل بها. امرأة عقد عليها عقد الزواج ولم يدخل بها. مات زوجها. هل ترث - 00:32:20
فقال ابن مسعود لا اعلم فيها نصا في كتاب الله ولا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجتهد فيها برأيي المسألة فيها كذا وكذا وكذا. فقام محمد بن مسلمة رضي الله عنه وقال اشهد - 00:32:40
ان ما قلت يا ابن مسعود هو ما قال رسول الله. كنت عنده ذات يوم فسأل في هذه المسألة فقال فيها بمثل ما قلت يا ابن مسعود هؤلاء شربوا القرآن والسنة. تعلموا القرآن والسنة. عيش القرآن والسنة. خدوا الاصول والمبادئ المتعلقة بالقرآن - 00:33:00
القرآن والسنة. فكان الواحد منهم اذا حكم كان حكمه يوافق حكم الله وحكم رسوله. من ذلك ما حدث بعد غزوة الاحزاب لما غدر يهود بني قريظة بنو قريظة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وغدروا ونقضوا العهد - 00:33:20
وتعاونوا مع كفار قريش على قتل رسول الله ومن معه. فلما رد الله الاحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال استشار النبي اصحابه في حكمهم على بني قريظة - 00:33:40
وخصص النبي بالسؤال سعد بن معاذ ليه؟ لان سعد بن معاذ كان حليف في بني قريظة في الجاهلية. فسأل النبي سعد بن معاذ يا سعد ما حكمك في هؤلاء الذين خانوا وغدروا؟ عشان اقرب المسألة. مصر في حرب مع اليهود. خرج - 00:34:00
مجموعة من الشباب المصريين وحاولوا ان هم يقتلوا ابناء جيشنا عون مع اليهود في قتال الجيش. وبدأ اليهود بيقاتلوا الجيش من المواجهة. وبعض المصريين خونة بيقاتلوا جيش من الضهر ايه حكمنا الشرعي في هؤلاء الخونة؟ النبي بيسأل سعد بن معاذ يا سعد ما قولك في هؤلاء - 00:34:20
قال يا رسول الله ارى ان يقتل رجالهم. اللي اشتركوا في الخيانة يقتلوا. ويسبى النساء والاطفال. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد، لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. هو اتكلم بالحكم؟ ربنا نزل الحكم - 00:34:50
انفق قول سعد ابن معاذ ربنا بيقوله النبي يقول له كلامك هو حكم ربنا. بما اتاهم الله عز وجل من بصيرة ذكرت لكم في الخطبة الماضية شأن عمر. عمر كان بيتكلم بالكلمة بما علم من الاصول اللي موجودة في كتاب الله. فكان الوحي بينزل بهذا - 00:35:10

هؤلاء من الله عز وجل عليهم ايضا باللغة. فهموا اللغة دول كانوا اساطين اللغة العربية دول كانوا الاساتزة في اللغة العربية. ففاهمين كويس جدا الاحداث. بما حباهم الله عز وجل من اللغة - 00:35:30

وصحة اللغة في هذا الوقت. كان الامام السيوطي رحمه الله يقول والله ما ضل قوم الا بسبب جهلهم بلغة ما بيضلوش الا بسبب جهلهم بلغة العرب. الامر المهم جدا بنقول دايما ان فهم الانسان للواقع - 00:35:50

اللي كان عليه الصحابة يخلينا نقول تعالوا يا جماعة نحل الاشكالات ببساطة. حد طلع قال ان الاختلاط بين الرجال والنساء مباح والخلوة بين الرجل والمرأة مباحة. وعادي جدا ان الراجل يقعد مع المرأة في مكان واحد ويقفلوا على بعض - 00:36:10

طب ايه الدليل على كده ؟ يقول لك اصل سيدنا انس رضي الله عنه في البخاري يقول لك في البخاري ان سيدنا انس بيقول رأيت عائشة وام سليم في غزوة احد حتى رأيت خدم سوقهما. خدم السوق اللي هو المكان يبقى فيه خلخال في رجل المرأة من تحت - 00:36:28

الاستشهاد ده صح احنا ليه محتاجين نرجع لهم الصحابة؟ الاستشار ده صح غلط تماما. عارفين ليه؟ هو بيقول ان جواز الاختلاط لان سيدنا انس كان مع عائشة وام سليم. طيب رائع جدا. مين ام سليم - 00:36:46

ام انس ام سليم دي ام انس. طب اختلاط يبقى جاهز فين بقى يعني انت جايب واحد مع والدته تقول لي الاختلاط جائز عشان واحد قاعد مع والدته! طب وعائشة تقرأ بايه لانس؟ ها امه وازواجه - 00:37:06

امه هتوب. طب بلاش دول. انس في الوقت ده كان عنده كم سنة اتناشر سنة طفل صغير شفتم بقى لما نيجي نرجع لهدي الصحابة والفهم المسألة هتختلف ازاي لما نيجي النهاردة لواحد تاني ده عي من الادعية يطلع يقول ويقول للشباب المسكين اللي ضايع. يقول له الخمرة - 00:37:24

الحرام اللي هي مأخوزة من العنب بس. ده معناه اللي عايز يشرب حشيش يشرب حشيش. ما فيش مشكلة خالص ما هي خمرة الحرام هي الخمرة اللي ايه ؟ ايه مصنوعة من العنب بس. طب نرجع لهدي الصحابة - 00:37:49

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اهل اليمن جم للنبي بيسألوه عن شراب يتخذ من الشعير كان يشربه اهل اليمن. لمواجهة البرد. فقال صلى صلى الله عليه وسلم امسكره؟ مسكر؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام - 00:38:06

من شعير الصحابة فهموا دي انما الدعي ما يفهمش دي. سيدنا عمر رضي الله عنه يقول والخمر ما خامرت العقل. اللي العقل ده كلام الصحابة. انما الادعياء ما يفهموش الكلام ده. نعمل ايه؟ نجاتنا والله. نجاتنا ونجاة الاجيال من بعدها - 00:38:26

اي حد يتكلم في دين الله مهما كان شأنه ومهما كان وضعه نقول له مش من حقك تتكلم في دين ربنا اللي يتكلم في دين ربنا سبحانه وتعالى هم اهل العلم. ولما نسمع منهم كلام يقولوا لنا الصحابة عملوا التابعون - 00:38:46

عملوا الائمة الكبار عملوا. ساعتها نقول كلامكم فوق دماغنا من فوق. اما الكلام الذي يطلق على الناس بهذه الصورة صدقوني اختم بهذه الكلمة للامام بشر الحافي رحمه الله. لما قال من احب ان يسأل - 00:39:06

فليس باهل ان يسأل اللي يحب النجومية ويبقى نجم الفضائيات ويبقى نجم كبير ويبقى قاعد كده الناس تسأله هذا انسان ليس باهل ان يسأل ان احنا عرفناه ان اكثر الناس دينا وعلما كانوا مطلقين الفتوى اللي بيخافوا منها. بيخافوا منها. نخاف - 00:39:30

من مثل هذه الامور. الانسان منا اخسم بقى خالص بقى واحد الكلام في دين الله عز وجل بغير علم من اكبر الكبائر عند الله عز وجل ما تنسوش اتنين ليس لاحد ايا كان منصبه او وضعه ان يتكلم في دين الله بغير علم. تلاتة نرد الفتوى لاهلها - 00:39:52

من اهل العلم اربعة على اهل الفتوى ان يجيبوا الناس بما كان عليه اصحاب رسول الله والصحابة والتابعون وائمة اهل العلم. خمسة لازم نفهم ان طريق نجاتنا متمسك ومتعلق ان احنا نتمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:40:12

ان يهدينا واياكم في هذه الازمنة ازمنة الفتن الا ما يحب ويرضى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسعافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا

وانصرنا على القوم الكافرين ولا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته - 00:40:32

اللهم اغفر لنا ما قدرنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم كن - 00:40:52

المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم من اراد هذه البلد وبلاد المسلمين بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل خير من ارادنا وبلاد المسلمين وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:41:12

وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:41:32